كيف يعود اليمن لتصدير البُن؟

معروف درين

● لاتخلو حياتنا في جميع الأحوال من المظاهر البارزة سواء الإيجابية منها أو السلبية، لهذا نجد أنفسنا مجبرين على الثناء على كل ماهو إيجابي وجميل من هذه الظواهر والدعوة إلى المحافظة عليها واستمرارها في المجتمع هذا أو ذاك، ولكن الأمر يختلف تماماً عندما نتوقف لمشاهدة الجوانب السلبية السيئة بما تتركه من آثار في المجتمع الذي تظهر فيه، الأمر يختلف نعم، فمثل هذه الجوانب علينا التحذير من عواقبها الوخيمة والتنديد بها وتوعية المجتمع بمخاطرها الكبيرة على المجتمع ككل.

كلنا يعرف ماحل بشجرة البن في الآونة الأخيرة وتحديداً في الثلاثة العقود الأخيرة من القرن المنصرم، والكل يعرف أيضاً كيف تلاشت زراعة البن في اليمن بعد أن كان البن اليمني يُصدّر إلى معظم دول العالم، بل وكان هو النفط –أي البن– بالنسبة للشعب اليمني وكانت زراعته وتصديره تعود على اليمن بالعملة الصعبة، لأن البن اليمني له شهرته العالمية وجودته التي لاتنافس!!

ماالذي حدث لهذا المحصول الهام والمورد الاقتصادي المفيد؟ ومن المسؤول عن انصراف المواطن اليمني عن زراعة البن والتوسع فيه؟ وماهي البدائل التي لجأ لها المزارع في اليمن عندما استغنى عن هذه الشجرة الطيبة؟ وهل ثمة حلول تعود بالبن اليمني إلى سابق عهده وماهي هذه الحلول وكيف ننفذها؟!

ولكي تتضح الصورة أكثر نبدأ بالإجابة على الأسئلة السابقة بنقاط رئيسية تفي بالغرض وتكشف الخلل وكيفية التغلب عليه، فما الذي حدث لمحصول البن هو اختفاؤه من السوق بعد اقتلاع شجرته من الأرض الزراعية، الذي حدث بالفعل هو قمة الجهل حيث أقدم المزارع على استبدال البن بشجرة القات اللعينة بدافع الربح الكثير والسريع الذي يعود عليه من زراعة القات مقارنة بالعائدات المادية من البن، حدث ذلك دون توعية أو إرشاد من أحد ليصبح الحال على ماهو عليه الآن.

كلنا مسؤولون عن اختفاء شجرة البن تدريجياً، وكلنا معنيون بهذا الأمر حكومة وشعباً، لأن الجميع التزم الصمت واكتفى بموقف سلبي هو المشاهدة للأحداث المؤلمة التي تعرضت لها شجرة البن على حساب القات والتوسع في زراعته، فمن أجل القات الذي يعد العدو الأول للثروة المائية والضياع للوقت والمال ناهيك عن الأمراض التي يسببها القات اقتلعنا شجرة البن!!

لكن وبالرغم من هكذا وضع وهكذا حال فإنه يمكن لليمن أن تعود لتصدير البن وفي المقابل الحد من زراعة القات كيف؟

إن عودة المواطن اليمني إلى زراعة البن وزيادة المساحات المزروعة بهذا المحصول مرهونٌ بالسياسات العامة للدولة بكل مؤسساتها، فمثلاً لو أن الحكومة أخذت بهذه الفكرة أو المقترح الداعي إلى تخصيص مبالغ مالية تشجيعية من الموازنة العامة تودع في بنك التسليف الزراعي ليتم توزيعها على مزارعي البن وبنسب متفاوتة حسب المساحة المزروعة إذا حاولت الحكومة اليمنية تطبيق هكذا مقترح وفتح مجال التنافس في زراعة البن من خلال الدعم الحكومي –قد تؤثر هذه المبالغ المخصصة للدعم في البداية– فإنها سوف تجني ثمار ذلك الدعم لاشك، وأعتقد أن هذه خطوة متقدمة لرفد الاقتصاد الوطني بمصدر حيوي كالبن من جهة، وهي أيضاً وسيلة للتقليل من مخاطر القات المباشرة وغير المباشرة.

وعلى أية حال فإنه بمقدور الحكومة اليمنية عمل ذلك بتشجيع المجال الزراعي، فيما يعود على الوطن بالنفع والفائدة، فلو افترضنا أن الحكومة عملت بمثل هذه المقترحات وعمدت إلى تنفيذها، فخلال سنوات قليلة سوف يحصد الجميع ثمارها ويعود تصدير البن اليمني إلى الأسواق العالمية، ويضيق الخناق على زراعة ومزارعي القات.

تعقيباً على (وجهاً لوجه.. والمناهج)

عبدالوهاب أحمد الدار

● تابعنا برنامج «وجهاً لوجه» والذي يعتبر برنامجاً تشخيصياً لمشاكلنا في جميع الميادين، ومن ثم البحث عن حلول ناجعة لتلك السلبيات.

كانت الحلقة عن المناهج ونظراً لقصر الوقت المخصص للبرنامج تتم أحياناً المناقشات بدون وضع حلول، كما حدث سابقاً، والتي كانت عن الامتحانات وأنا كنت من المشاركين في الحلقة، وطرحنا بعض السلبيات، ولم يسنح لنا الوقت لوضع الحلول، وهذه أو تلك الملاحظات ليست تقمصاً للأخطاء فأنا واحد من أفراد التربية والتعليم، لذلك أحببت أن أعقّب على موضوع المناهج، ونحن نعرف أن تطوير وبناء المناهج الدراسية لايختلف عليه اثنان من حيث الأهمية ومكانته في بناء أجيال متسلحة بالعلم والمعرفة والخبرات، لذلك قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير المناهج الدراسية وهي خطوة جبارة كانت المناهج بأمس الحاجة إليها حيث وأن المناهج القديمة يغلب عليها الحشو والتكرار ومليئة بالأخطاء المعرفية والإملائية والنحوية.

فالمناهج القديمة اعتمدت على الفكر التربوي التقليدي الذي ينظر إلى المتعلم كمجرد وعاء تصب فيه العلوم والمعارف دون أن يكون له حرية الاختيار والتفكير وكأنه منفذ للسياسة التعليمية التي وضعها مهندسو المناهج.

لذلك استبشرنا خيراً بتطوير المناهج ولكن للأسف لم تكتمل فرحتنا فما زالت المناهج الجديدة بحالة يرثى لها وتحتاج إلى تطوير وتقويم من جديد وسأسرد بعض الملاحظات حول المناهج الجديدة وهي كالتالي:

■ عند بناء المناهج لابد أن تكون هناك مصادر يرجع لها مثل:

● دراسة مسحية: وتتم الدراسة المسحية للمناهج الموجودة وسلبياتها، وحالة المتعلم والمشاكل التي يواجهها وحاجات المجتمع، ومتطلبات أولياء الأمور.

● آراء المعلمين: وهو مهم جداً، فالمعلم له دور كبير وأساسي في تنفيذ المنهج، والملاحظ أنها لم تؤخذ آراء المعلمين في الميدان، وأعتبر المعلم مجرد ناقل للمعلومات أو منظر تربوي وتناسوا دوره الكبير والمؤثر وأنه الأداة الوحيدة لغرس الأهداف التربوية!!.

● آراء التلاميذ: لا بد أن تكون هناك دراسة مسحية واستبيانات للتلاميذ عن الصعوبات التي تواجههم وماهي الخبرات التي يحبون أن يتعلمونها؟ لكن لم يحدث شيء من هذا!!.

● آراء خبراء التربية والتعليم: فهؤلاء لهم معرفة كبيرة بالمناهج وبنائها وكيفية تطوير المناهج لكن اقتصر الأمر على بعض الخبراء فقط!.

● آراء أولياء الأمور: عند بناء المنهج لا بد من أخذ آراء أولياء الأمور من خلال استبيان لعينات مختلفة من كافة شرائح المجتمع لمعرفة ماذا يحبون أن يكون أبناؤهم؟ لكن هل تم ذلك؟

● متطلبات سوق العمل: لم يهتم مهندسو المناهج لهذه النقطة أبداً ولم يراعوا متطلبات المجتمع فيتخرج الطالب وهو لايملك أدنى خبرة!

● لم تراع المناهج الجديدة التطورات الجديدة في العلوم الإنسانية والعلمية إلا في بعض المواد فمثلاً في النحو والصرف: لم تذكر الأبحاث الجديدة لمجامع اللغة في البلاد العربية والأوزان الجديدة التي أقرتها المجامع.

● المناهج عندما تبنى لا بد أن تجرب على بعض المدارس ويقوم بذلك مدرسون معينون كمرحلة أولية ثم يصل إلى مرحلة التعميم على جميع المدارس، لكن مناهجنا لم تجرب أبداً وهذا خطأ كبير.

● المناهج لم تراع الفروق الفردية بين الطلاب ولم تراع اختلاف البيئة والتفاوت الحاصل من مكان إلى آخر وقسّم مهندسو المناهج المنهج إلى جزأين مما سبب إرباكاً للطالب وتشتيت ذهنه، ولا أدري ما السبب الذي أدى إلى ذلك؟ وما الفائدة المرجوة علمياً لوجود جزأين منفصلين؟ أم أن المناهج وضعت كحل مستعجل دون النظر في العواقب؟

● دليل المعلم لم يوزع لكل المدرسين باعتبار دليل المعلم من مكونات المنهج!!.

● بأي ذنب ألغيت بعض الفنون الأدبية من المناهج الدراسية مثل: فن المسرح، وفن القصة، وفن الرسم.

● هل وضع مهندسو المناهج وقتاً مناسباً لمقررات الدراسية؟ أم أنها وضعت ارتجالاً؟

● هل هناك تقييم للمناهج ميدانياً؟

● هل مهندسو المناهج يسألون أنفسهم هل انعكست المواد الدراسية بالسلوك والخبرات الايجابية على الطلاب؟

● مازالت المناهج مليئة بالأخطاء ولم يحدث لها تقويم إلى الآن على الرغم من مرور سنتين عليها!!!.

وفي ختام الموضوع أتمنى أن نتلافى أخطاءنا وليس عيباً أن من يعمل يخطئ، ومن لايعمل لايخطئ، لكن الخطأ في هذا الجانب أكبر فنحن نؤثر على أجيال، وكما يقول الشاعر/ أحمد شوقي:

وإذا المعلم ساء لحظ بصيرة
جاءت على يده البصائر حولا

حلف الناتو في العراق

أمين محمد أمين●

● بالأمس تسلمت الحكومة العراقية الانتقالية المسؤولية في العراق وأخطرها هي المسؤولية الأمنية فور انسحاب قوات التحالف الانجلو امريكية لخارج المدن. ومابين انتظار الاختبار القادم لتحقيق الأمن في العراق وانتظار الوطن العربي لبدء خطوات الاصلاح التي أقرتها قمة الثماني الصناعية الكبرى والتي ستحدد قوتها اجتماعات قمة حلف الناتو التي ستختم اليوم ويكون أول اختبار لتدخلها بالقوة في المنطقة العربية هو ما أعلنته بريطانيا من نشر ٣ آلاف جندي إضافي بالعراق في إطار قوة دولية لحلف الأطلنطي (الناتو).

بالنظر إلى الموقف المتأزم في العراق تشير الأنباء إلى بحث الحكومة العراقية الانتقالية حالياً فرض الأحكام العرفية ولكن السؤال المطروح من يتولى مسؤولية تطبيقها هل قوات التحالف أم قوات الدفاع الشعبي العراقية غير المتواجده على أرض الواقع.

أمام ذلك فإن كل المؤشرات في ظل الصراعات والاتهامات المتبادلة بين أعضاء الحكومة والاتهام العربي الشهير بين مناضلي الخارج الذين يصفهم البعض (بالعمالة) وأنهم قادمون للإستيلاء على السلطة وبين أبناء الداخل الصامدين والمقاومين والباحثين عن مستقبل أفضل للواقع المر الذي عاشوه ويعيشونه هذه الصورة بكل أسف التي انتقلت من فلسطين للعراق بحاجة إلى حوار وطني لتصبح الأوضاع في ظل المصلحة القومية أمام دعاوى استمرار القوات الأجنبية للمحافظة على الأمن الضائع.

أمام ذلك كان تعهد الدكتور اياد علاوي –رئيس الحكومة الانتقالية باقتلاع جذور الارهاب واستخدام قوات الأمن ضد الذين يحاولون زعزعة إرادة الحكومة الجديدة ومحاولة لاثبات القوة أمام فصائل المعارضة العراقية المتعددة في ظل الانقسامات التي فرضتها الفيدرالية بالعراق وتعددت معها موجات التفجيرات والاغتيالات التي أودت بحياة الكثير من الابرياء للدرجة التي وصف البعض الأوضاع في العراق بأنها مسلخ كبير في إشارة إلى قتل الأبرياء وجرحهم إلى جانب تعذيبهم في سجن أبو غريب تحت شعار التحرير بالقتل والجرح والتعذيب.

أسئلة كثيرة يتداولها الشارع العربي والعالمي حول مستقبل العراق بالدرجة الأولى ومستقبل المنطقة في ظل التطورات المتصاعدة خاصة وأن المخاوف من اندلاع حرب أهلية في العراق تتزايد احتمالاتها يوماً بعد يوم مع تسليم الحاكم المدني الامريكي بول بريمر للسلطة الرمزية إلى رئيس الوزراء العراقي المعين اياد علاوي وهي في الواقع سلطة وهمية لا توفر له إلا صلاحيات محدودة وبصورة مؤقتة لا توفر له ما يطمع إليه من خوض الانتخابات التشريعية بعد عام في حالة استقرار العراق !!

ورغم ذلك فإن الهاجس الأمني دفع علاوي إلى العمل على تجهيز المزيد من قوات الأمن بالدعوة لتشكيل ١٥٠ ألفا من قوات الجيش العراقي السابق الذي حلته القوات الأمريكية رغم الخلاف القائم حول عودة مشاركة البعثيين والمخاوف من أن مشاركتهم ستساعد على اشتعال المزيد من الفتنة الطائفية تؤدي إلى الحرب الأهلية المنتظرة ولذلك فإن رئيس الحكومة الانتقالية دعا إلى دعم الأمن بإنشاء جهاز استخبارات للأمن الداخلي.

ومع تصاعد حدة المواجهة في المناطق الكردية التي تطالب بالمزيد من ضمانات الحكم الذاتي والمأساة التي يعيشها الآلاف من المشردين الشيعة والسنة المطرودين من الأراضي التي يطالب بضمها الأكراد حالياً إلى جانب الهجوم على أنابيب النفط وهو ما دعا علاوي إلى الدعوة لانشاء قوات أمن خاصة لحماية المنشآت النفطية وخطوط أنابيب النفط وهو تحد جديد للحكومة لاستعادة العراق لطاقته الانتاجية كقوة أساسية في سوق النفط.

هذا التحدي الكردي يواجه بتحد آخر شيعي وسني لم يهدأ ولن يهدأ بعد تسلم الحكومة الانتقالية السلطة بل إن كل المؤشرات تشير إلى تزايده مع المحافظة على جيش المهدي لمقتدى الصدر.

أمام ذلك الوضع المتأزم في العراق هل سيتحقق الحلم الأمريكي بتحرير العراق أم تدميره.

ولذلك فإن حلم بوش في تحقيق الديمقراطية كطريق للاستقرار في العراق كسلاح يدخل به معركة انتخابات الرئاسة القادمة من الصعب تحقيقه بدعونا من جديد إلى سرعة طرح الملف العراقي من جديد على الساحة العربية والاسلامية والدولية خاصة وأن البعد العربي عن العراقي والاكتفاء بدعوة ممثليه لاحتلال مقعده في جامعة الدول العربية بصورة مؤقتة والاكتفاء ببيانات الدعم النظري التي اصدرتها اجتماعات وزراء الخارجية العرب وقمة تونس لم تؤت ثمارها بعد ومازال العراق يتمزق وينهار يوماً بعد يوم والاخطر هو انعكاسات ما يحدث به على دول الجوار التي تأثرت وستتأثر كثيراً خلال الفترة المقبلة والشواهد أمامنا كثيرة ولكن بكل أسف انعقدت قمة تونس ثم تلتها القمة الإسلامية ولم يحدث شيء على أرض الواقع العملي للمساعدة العربية والإسلامية من أجل أمن واستقرار العراق.

وإذا كان من أهداف الحرب الأمريكية – البريطانية على العراق تحت دعوى التحرير هو امتلاك صدام لأسلحة الدمار الشامل التي لم يتم إلى الآن إثبات وجودها بالعراق والأمر الثاني هو اقتلاع جذور الارهاب خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر وانحساره.

ولكن الواقع يشير إلى أن غزو العراق أدى إلى تزايد موجات الارهاب وهو ما أشارت إليه كل التقارير من أن وتيرة الارهاب زادت ولم تنحسر وهو ما أكده تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن في تقريره السنوي الذي أوضح أن الحرب الأمريكية على الارهاب تسير من سيء إلى أسوأ وأن تنظيم القاعدة يضم حالياً أكثر من ١٨ ألف عنصر منتشرين في أكثر من ٦٠ دولة بالعالم ويتلقى عدد كبير منهم تدريباته في معسكرات القاعدة في أفغانستان قبل سقوط حكومة طالبان، وكان وجودهم في الأساس بدعم أمريكي من أجل القضاء على الاتحاد السوفييتي «سابقاً»، وبعد سقوطه كان لابد لهذا المارد من أن يأخذ هدفاً آخر له وتحول إلى صانعه، ولذلك فإن تقرير المركز الاستراتيجي البريطاني يشير إلى أن تنظيم القاعدة أعاد ترتيب أولوياته وركز أهدافه وهجماته على أمريكا وحلفائها الغربيين من خلال تطوير أساليب عمل جديدة يمكن ان تستخدم في المرحلة المقبلة أسلحة الدمار الشامل!!

وحالياً يركز التنظيم على الأهداف الأسهل التي تشمل الأمريكيين والأوروبيين والإسرائيليين من خلال دعم حركات المقاومة في العراق. أمام ذلك فإن خبراء معهد الدراسات الاستراتيجية يؤكدون مع خبراء الارهاب على أنه لا أمل في التقدم الحقيقي لحصار القاعدة إلا بتوفر الأمن والاستقرار في العراق وحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي أولاً والصراع العربي الاسرائيلي في سوريا ولبنان ثانياً وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة والذي يكون نواة ومناخاً سليماً للاستقرار وتحقيق الاصلاحات المطلوبة.

وإذا كان العالم العربي يستعد لموسم صيف هادئ كالمعتاد فإن كل المؤشرات تشير إلى أننا في انتظار صيف ساخن بالمنطقة.

وعلينا جميعاً أن نستعد لمواجهة موجاته الحارة التي تهاجمنا من كل جانب بالعمل وليس بإصدار بيانات الشجب والإدانة والأمنيات ولتكن البداية كما أشرت من قبل بتفعيل جامعة الدول العربية لتوصيات لجنة تقصي الحقائق التي أرسلتها وأن تطبق أولى بنودها بالدعوة إلى حوار وطني عراقي يعتمد على تشخيص دقيق للواقع والمخاوف المتعددة من عدم استقرار الأوضاع التي يمكن أن تؤدي إلى حرب أهلية واستمرار الاحتلال الأجنبي تحت دعوى حماية العراق والعراقيين وأمن دول المنطقة جميعاً وتزيد معها موجات العنف والارهاب.

الموقف خطير والأخطر هو حالة الصمت العربي والإسلامي والمسيحي والعالمي.

والحل ليس باستخدام القوة المسلحة ولكن بالحوار والأمن العاقل وليس الأمن المستبد من خلال قوات الاحتلال التي ستدعمها قوات حلف الناتو إلى العراق ومنه تنتشر في كل دول المنطقة تحت دعوى محاربة الارهاب وتطبيق الاصلاحات المفروضة على المنطقة بالقوة وهي سياسة لم تجد من قبل ولن تجدي مع منطقة حساسة لها خصوصيتها التي يجب أن تحترم وأولها الاستقلال بضماناته التي يجب أن يعمل الجميع على توفيرها أولاً.

أما غطرسة القوة فقد أثبتت الأيام الماضية أنها لم ولن تجدي والدليل هو تدهور الأوضاع يوماً بعد يوم في العراق والمخاوف من انتقال عدوى ما يحدث به إلى دول اخرى وتتسع حجم المأساة العربية من فلسطين إلى العراق .!

(●) كاتب عربي

مسؤولية الدعاة.. وحديث الرئيس

أحمد عبدربه علوي

● في حديث الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أثناء استقباله الوفود المشاركة في مؤتمر الارشاد الأول الذي انعقد في صنعاء خلال الفترة من٢٠ إلى ٢٣ يونيو الجاري تحدث الرئيس إليهم بحديث صريح شامل حدد فيه قضايا هامه، حديث في غاية الأهمية وليس هناك من يعترض على شيء منه منوهاً أن الإسلام دين حضارة ومدنية يدعو إلى الأخوة الإنسانية والتعاون والتراحم والتكافل بين جميع البشر يرفض كل أشكال العنف أو قتل النفس أو الاعتداء على الآخرين أو حتى مجرد ترويعهم بالكلمة أو التهديد مشيراً في كلمته الهادفة إلى أولئك الذين فهموا الاسلام فهماً خاطئاً. موضحاً أن الدين الاسلامي هو دين الحق والمحبة والرحمة لا دين التطرف والغلو والارهاب.

دين الإسلام الوحيد الذي لا يكتمل إيمان الإنسان به إلا اذا آمن إيماناً صادقاً مخلصاً لا يفرق بين أحد منهم إلا بالتقوى والإيمان ذلك الإسلام الذين يؤمن بوحدة الخلق كما يؤمن بوحدة الخالق وآيات القرآن وأحاديث الرسول صريحة وواضحة في هذا الشأن ولكن نتيجة للتدخل الأجنبي في بلدان المسلمين جلب أفكاراً مغايرة للشريعة الاسلامية وعمل على تعبئة خاطئة أضرت الجميع مما حذا بالشعوب الاسلامية أن تدفع اليوم الثمن نتيجة التعبئة الخاطئة لبعض الناس وبالذات الشباب وإذا تمعنا فيما يجري للمسلمين لوجدنا أن تلك المشاكل الخطيرة تكمن في أمرين أولهما الجهل وثانيهما الادعاء مما أدى ذلك أن تدفع الشعوب الثمن فيما تشهده من زعزعة للأمن والاستقرار نتيجة أن هناك من لايقرأ الأمور قراءة بعيدة متأنية بل قراءة سريعة أفضت إلى فهم للاسلام بأنه غلو وتطرف مع أن الدين الاسلامي دين يسود المحبة وكان الرئيس في حديثه محقاً عندما قال: أن السياسة مقبولة ولكن لا ينبغي توظيف الدين لأغراض سياسية بل يجب علينا أن نتجه نحو الدين الإسلامي الحقيقي دون تسييس ووظيفة رجل الدين.. هي دعوة الناس إلى عبادة الله والالتزام بتعاليمه وأحكامه... دعوة الناس إلى التسامح والمحبه والمغفرة والهداية. والتقوى .. ونبذ العنف. والتدمير والارهاب والخراب والتخلص من الحقد والكراهية والدور المطلوب من خطباء المساجد هو توعية الناس وارشادهم حول الكلمة الطيبة واحياء الضمائر في الناس ليبدأ كل إنسان رحلة تأديب نفسه وإصلاح نفسه بنفسه ولا أجامل اذا قلت أن كلمة الأخ /الرئيس التي وجهها للوفود المشاركة في المؤتمر كانت كلمة جامعة عندما قال «ان العالم الديني عندما يعتلي المنبر عليه أن يعرف ماذا يريد.. هل يريد الغلو والتطرف والكذب وتزييف الحقائق والدجل على الجمهور وخداع الشباب والبسطاء من الناس أم أنه ينبغي عليه أن يقرأ الأمور قراءة بعيدة ويعرف ماذا سيحصل من ردود أفعال وماهي الثمار التي يريد أن يجنيها..وهل ن نريد الأمن والاستقرار في أوطاننا والحفاظ على مقدساتنا وكرامتنا واعراضنا ..

أم نريد زعزعة الأمن والاستقرار لمجرد أنه بين هذا العالم وذاك الحاكم خلاف أو مماحكة فيتم تحريض الناس ويدفع الوطن الثمن ؟! نحن نعرف بأنه من المعروف عن الإسلام أنه دين يسر لا عسر وأنه لا كهنه ولا كهنوت في الإسلام .. ليس من المسلمين واحد لا يريد نهضة الإسلام وإزدهاراً لأفكاره وإنتعاشاً لاسلوبه في الحياة . وكما قال الأخ الرئيس في حديثه أمام العلماء والمفكرين من الاقطار العربية والإسلامية المشاركين في المؤتمر الأول للارشاد الذي انعقد في صنعاء في الأسبوع الأخير من شهر يونيو ٢٠٠٤م قال: بما معناه لا نريد علماء منافقين ولا ينبغي أن يخضع العلماء لمن يسيسون الدين أو يقولون أنهم علماء سلطه بل عليهم كعلماء أن يقولوا كلمة الحق .. موضحاً من أن العلماء المتخبطون يكونون منبوذين من جمهورهم وقياداتهم .. لكن عندما يكون غرض عالم الدين هو لوجه الله وخدمة الدين لا كسب الجاه أو المال أو نيل شكر الحاكم .. فالحاكم سوف يشكر العالم ويحترمه عندما يقول كلمة حق وسيكون محل تقدير واحترام الجمهور .. للأسف أن هناك قضايا ومشاكل محزنة تحدث باسم الإسلام مضاربات إسلامية وفتاوى وبدع لا تمت للدين الإسلامي الحنيف – دين المحبة بأية صلة لأنه وللأسف كل من يملك لحية وشمروخاً ويحفظ اية قرانية يريد أن يغير المجتمع بيده أو بالبندقية ليصبغة بالصبغة الإسلامية.

الجهل قد يأتي من المسلمين أنفسهم فكم من أشخاص يحملون أسماء وهوايات إسلامية يجهلون حقيقة الإسلام لا يعرفون عنه إلاّ القشور وتكمن خطورة هؤلاء وقوعهم في براثن شياطين الوعظ وأئمة الفكر الذين يحسنون تربية اللحي وتزيين الكلمات فيحولونهم إلى أدوات تدمير وتخريب باسم الإسلام والإسلام بريئ إلى يوم الدين .

أما جهل غير المسلمين بالإسلام فانه يرجع أساساً إلى تقصير علمائنا والمسلمين في حق الإسلام وحق انفسنا خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر والتي أحسن غلاة الصهاينة وأعداء العرب والمسلمين استغلالها لتشويه صورة الإسلام وأهله ولم يبذل عقلاء المسلمين الجهد الكافي لتصحيح الصورة وإزالة الخلط وايضاح الحقيقة كاملة.

رأي بالكاريكاتير

alradhi 2 @hotmail.com